

المحاضرة السابعة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المترتبة عن اساءة معاملة الاطفال

تؤكد منظمة اليونيسيف للأطفال: إن إساءة معاملة الأطفال تقع تحت ما يسمى الأطفال في الظروف الصعبة وهي ترى أن هؤلاء الذين يتعرضون لظروف تضرهم صحيا، جسديا، نفسيا وتعوق نموهم الطبيعي، وهذه الظروف تتمثل في عمالة الأطفال المشردين، الإهمال، التحرش الجنسي ، دخول الأطفال في صراعات مسلحة أو كوارث ويقسم "فاستا وزملاؤه" أنواع إساءة معاملة الأطفال إلى أربعة أنواع ، فئة الأطفال المهملين، فئة الإساءة الجنسية، فئة تساء معاملتها من خلال الآباء، فئة تستخدم الضرب في معاملة الأطفال.

أولا – استراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي مع الجماعات للتخفيف من الإساءة الموجهة نحو الأطفال:

يعتمد الأخصائي في عمله مع الأطفال المساء إليهم على مجموعة من الاستراتيجيات تتمثل:

-إستراتيجية تنمية المهارات : وذلك لتنمية مهارات الطفل الحياتية مثل المهارة في قضاء حاجاته الأساسية ، مهارة الطفل في العمل مع الآخرين، إدراك الذات .

-إستراتيجية الاستفادة من موارد البيئة: وذلك لإمكانية تيسير بناء مؤسسات تهتم بحل المشكلات المترتبة عن الإساءة الموجهة نحو الأطفال.

-إستراتيجية المساعدة وتوفير المعلومات : وذلك لتوفير بيانات للأسر عن المؤسسات المجتمعية التي تهتم برعاية الأطفال المساء إليهم.

-إستراتيجية التفاعل والاتصال: وذلك لتشجيع الاتصال بين أصحاب الأعمال لمساعدة الأطفال المساء إليهم في المجتمع.

-إستراتيجية التمكين: وذلك لتيسير الطفل من إشباع احتياجاته الأساسية وحل مشكلاته .

-إستراتيجية التأثير: وخاصة مع فريق العمل الذي يعمل من اجل تقديم كافة خدمات الرعاية للأطفال.

ثانيا- التكتيكات التي يستخدمها الأخصائي للتجفيف من حدة الإساءة الموجهة نحو الأطفال

- المنافسة الجماعية : لتزويد الأطفال بالمهارات اللازمة للعمل في الحياة اليومية.

المحاضرات والندوات: لتنظيم لقاءات بين اسر الأطفال المساء إليهم لتعليمهم مهارات كيفية التعامل مع أبناءهم .

ورش العمل: لتقسيم الأطفال إلى مجموعات بما يتيح لهم مناقشة موضوعات مرتبطة بحاجاتهم ومشكلاتهم التي يعانون منها.

التعليم بالنماذج: عرض ومناقشة بعض النماذج التي أسئ إليها وأصبحت قادرة على التكيف مع المجتمع بنجاح.

عصف الأفكار: من خلال استثارة عقل الطفل نحو عرض كافة المشكلات التي يعاني منها.

الحالة الدراسية : وصف كتابي لحالة طفل مساء إليه ونجح في تكوين علاقات ايجابية وتغلب على مشكلته.

ثالثا- الأدوار التي يستخدمها أخصائي للتخفيف من حدة الإساءة الموجهة نحو الأطفال

المُمكن: تنمية وتطوير مقدراتهم العقلية ومدركاتهم من اجل أن يقوموا بالتعامل مع مجتمعهم بصورة أكثر فعالية وتأثيرا

الوسيط: مساعدة الأطفال المساء إليهم الذين في حاجة للمساعدة ولا يعرفون أين يجدونها.

المدافع: دور فعال ومؤثر توجيهم.

المعلم: يمدّهم الأخصائي بالمهارات التكيفية ويطلب منهم أن يكون ذو معرفة ولديهم قدرات على توصيل المعلومة

البادئ: استحضار الانتباه لحل المشكلة

المنسق: لجلب الأنشطة والخدمات في إطار منظم.

الباحث: دراسة الاحتياجات المجتمعية للأطفال المساء إليهم.

الميسر: مسؤولية زيادة الأطفال المساء إليهم.

المرجع:

نوف محمد العتيبي، تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المترتبة عن اساءة معاملة الاطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للاداب، المجلد 11، العدد الاول ،

2014، ص ص 327- 365